درجة التزام معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة بالمهارات التعليمية وعلاقتها بالمنظومة الأخلاقية السائدة لديهم

The degree of commitment of primary school teachers in the governorates of Gaza to educational skills and their relationship to the prevailing moral system

رامي إسماعيل حسن عساف

وزارة التربية والتعليم (فلسطين) abc-zzzz@hotmail.com

ramyassaf81@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/01 تاريخ القبول: 2022/09/25 تاريخ النشر: 2022/11/14

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف لدرجة التزام معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة بالمهارات التعليمية وعلاقتها بالمنظومة الأخلاقية السائدة لديهم، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (236) لمديري ومديرات المرحلة الابتدائية، ومثلت الاستبانة أداة جمع البيانات، وأهم نتائج الدراسة بأن تقدير عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية جاءت بوزن نسبي (76.52%)، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية تعزى لمتغيري (سنوات الخدمة، المديرية)، مع وجود فروق لمستوى "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، ومهارة التحفيز وتقويم الأداء" ولمستوى المهارات التعليمية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات.

كلمات مفتاحية: (المهارات التعليمية، المنظومة الأخلاقية السائدة).

Abstract:

The study aimed to identify the degree of commitment of primary school teachers in the governorates of Gaza to educational skills and their relationship to the prevailing moral system for them. The descriptive approach was used. The sample consisted of (236) principals of the primary stage. It came with a relative weight of (76.52%), and there are no statistically significant differences for the study sample estimates for the level of educational skills due to the variables (years of service, directorate), with differences for the level of "the skill of planning and good preparation for classroom management, the skill of motivation and performance evaluation" and for the level of educational skills attributed For the sex variable, the differences were in favor of the parameters.

Key words:(educational skills, The prevailing moral system)

المؤلف المرسل: رامي إسماعيل حسن عساف، **الإيميل:** abc–zzzz@hotmail.com

مقـدمـــة

تشكل المهارات التعليمية عنصراً مهماً من عناصر المنظومة التربوية الحديثة؛ إذ تؤثر في كل عنصر من عناصر هذه المنظمة إيجاباً أم سلباً، وبها تستقيم العملية التعليمية التعلمية، وتؤدي نتائجها المرجوة؛ هذا إن كانت هذه الإدارة تتبع نمطاً يهيئ بيئة صفية آمنة، ومناخاً نفسياً ملائماً يتيح من خلاله للطلبة التفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة (الكيلاني، 2016: 105).

والإدارة الصفية نوع من أنواع الإدارات التي تختص بإدارة العملية التربوية والمهارات التعليمية في الصف الدراسي، والذي يعد من وجهة نظر علماء الإدارة التربوية وعلماء الاجتماع أحد أنواع الأنظمة الاجتماعية التربوية، فالصف الدراسي مجتمع متجانس له مقوماته وصفاته التي تجعله يُوصف بأنه خلية تعمل بشكل متناسق متكامل بين قائد دؤوب يعلم طلابه أسمى درجات العلم والمعرفة، ويغرس تقدير واحترام ورغبة صادقة في كسب العلم حتى تتحقق أهداف الدرس، وعليه فإن مفهوم المهارات التعليمية في الإدارة الصفية لم يعد كالسابق، حيث يقترن بأساليب التلقين والحفظ والتأكيد على ضبط الصف والسيطرة وحفظ النظام داخل الصف؛ بل أصبح أوسع من ذلك، حيث شمل جميع أركان العملية التعليمية ومحاورها، والتي هي المدرس والطالب والمنهج والطريقة التدريسية والوسائل والمعدات التقنية والمستلزمات المادية الأخرى، وإدارة الصف تشمل معظم وظائف الإدارة العامة وتمارسها من تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة، إشراف، تقويم، اتخاذ قرار، اتصال إداري، قيادة، علاقات إنسانية، نمو مهني، إدارة الوقت وغيرها (علي، 2013: 2-3).

إن اتصاف القيادة التربوية الأخلاقية والتزامها بالمُثل والمبادئ الأخلاقية السامية لها تأثير واضح يتجاوز القيادات ليشمل المرؤوسين من خلال دعمهم وحثهم على الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية، والذي لا يتم غالباً بشكل عفوي، بل بشكل مخطط ومدروس، وذلك لبناء ثقافة تنظيمية، تهدف لتفعيل وتأصيل القيم الأخلاقية في عقول وقلوب الكوادر البشرية قيادات ومرؤوسين (الفقيه، 2019: 4-5).

مشكلة البحث وتساؤلاته : قد تناول العديد من الباحثين والدراسات موضوع المهارات التعليمية لدى المعلمين ومدى أهميته، كدراسة العجمي وعاصم (2018) التي هدفت إلى تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ودراسة الزهراني (2018) التي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التعليم العام لمهارات القيادة الديناميكية في إدارة الصف الواقع واحتياجات التطوير، وتأتي الدراسة الحالية في محاولة للنهوض بمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية لمحافظات غزة من خلال تناولها في ضوء المنظومة الأخلاقية متمثلة بمبادئ: (التحلي بالصدق، اظهار العدالة، بناء المجتمع، احترام الأخرين، خدمة الأخرين، ومن هنا **تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:**

1. ما مستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى للمتغيرات الشخصية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية)؟

فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية **لمستوى** " مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، ومهارة التحفيز وتقويم الأداء" تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التحفيز وتقويم الأداء، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية

والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، **مع وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى** " مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المعلمين الذين مؤهلهم العلمي "بكالوريوس".

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغيري (سنوات الخدمة، المديرية).

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى مستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء مبادئ المنظومة الأخلاقية.
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء مبادئ المنظومة الأخلاقية تعزى للمتغيرات الشخصية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية).

حدود الدراسة/ تتلخص حدود الدراسة في:

أ- **الحد المكاني** : شملت الدراسة جميع المحافظات الجنوبية لدولة فلسطين.

ب- **الحد الزماني** : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2022م).

الدراسات السابقة:

دراسات متعلقة بالمهارات التعليمية:

Balli, et al (2020). دراسة1

بعنوان: "العلاقة بين مهارات الإدارة الصفية والميول التعاطفية لمعلمي المدارس الثانوية" "The Relation between Classroom Management Skills and Empathic Tendencies of High School Teachers".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى العلاقة بين مهارات الإدارة الصفية والميول التعاطفية لمعلمي المدارس الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من (30) معلمًا، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام "مقياس الميل التعاطفي" و"مقياس مهارات الإدارة الصفية، ومن أهم نتائج الدراسة بأنه لم يكن هناك فرق كبير بين مهارات الإدارة الصفية لمعلمي المدارس الثانوية والميول التعاطفية؛ لذلك لم يتم العثور على دراسة تدعم هذه النتيجة، لذلك يجب إجراء المزيد من الدراسات.

. دراسة بحيص (2018)2

بعنوان " صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية جنوب الخليل من وجهة نظرهم"

هدفت الدراسة إلي التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين في الإدارة الصفية في المرحلة الأساسية العليا، والكشف عن وجود فروق في صعوبات الإدارة الصفية تبعاً لسنوات الخبرة، والتعرف على أبرز الوسائل والطرق لمعالجة مشكلة الإدارة الصفية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة بلغت 135معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب لمعرفة الواقع لجوانب الدراسة، حيث استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، **ومن أهم نتائج الدراسة بأن** مدى درجة صعوبات الإدارة الصفية كان بدرجة متوسطة، ومن أهم التوصيات الحث على استخدام الأساليب التدريسية الحديثة لزيادة تفاعل الطلبة، وجذب الانتباه داخل الغرفة الصفية.

دراسات متعلقة بالمنظومة الأخلاقية:

1دراسة . Işik (2020)

بعنوان: "القيادة الأخلاقية والفعالية المدرسية: الأدوار الوسيطة للالتزام العاطفي والرضا الوظيفي".

"Ethical Leadership and School Effectiveness: The Mediating Roles of Affective Commitment and Job Satisfaction".

هدفت الدراسة إلى فحص كيفية تأثير القيادة الأخلاقية على فعالية المدرسة من خلال الدور الوسيط للالتزام العاطفي والرضا الوظيفي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من (306) معلمًا، **ومن أهم نتائج الدراسة بأن** اتجاهات العمل (أي الالتزام العاطفي والرضا الوظيفي) توسطت جزئيًا في العلاقة بين القيادة الأخلاقية وفعالية المدرسة، مما يشير إلى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للقيادة الأخلاقية على فعالية المدرسة.

2(2019) . دراسة مخامرة

بعنوان: "درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية بمحافظة أريحا والأغوار للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية في محافظة اريحا والأغوار للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين ومعرفة تأثير كل من متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة) على درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى المعلمين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأساسية والبالغ عددهم (172) معلماً، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (100) معلماً، واستخدمت الاستبانة في جميع بيانات الدراسة، ومن **أهم نتائج الدراسة جاءت** درجة ممارسة القيادة الأخلاقية بدرجة مرتفعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تهدف إلى التعرف على واقع المهارات التعليمية للمراحل المتنوعة مثل دراسة **Balli, et al**_، ودراسة بحيص، وتنوعت هذه الدراسة من حيث بيئة التطبيق مثل دراسة **Işik**، ودراسة مخامرة، وأهم ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه يحاول التعرف على درجة التزام المعلمون بالمهارات التعليمية وعلاقتها بالمنظومة الأخلاقية السائدة لديهم، في حين أن هناك دراسات سابقة اقتصرت على متغير واحد من متغيرات البحث الحالي وتناولت ذات الموضوع.

الإطار النظري

المهارات التعليمية:

هي الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف لإيجاد بيئة تعليمية تشجع الطلبة على التفاعل الاجتماعي، وتنفذ مجموعة من الأنشطة في مناخ اجتماعي يسوده العلاقات الإنسانية ويحفظ النظام، ويستطيع المعلم من خلالها متابعة الطلبة وتقويمهم بشكل يخدم ويحقق أهداف العملية التعليمية (السعدية، 2017: 199).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها المهارات التي تمكّن معلمي المرحلة الابتدائية بفلسطين من إدارة مجمل الموقف التعليمي بشكل يحقق تنمية طلبتهم في كافة مجالات شخصيتهم من خلال ممارستهم لمهارات: (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، إدارة السلوك، التعليمات والأنظمة المدرسية، التخطيط للإدارة الصفية، التحفيز وتقويم أداء الطلاب، الارشاد التربوي).

ومن أهم مقومات المهارات التعليمية الفعالة:

1- تحديد الهدف

يجب على المعلم توضيح الهدف من الحصة المنهجية التي يقوم بإعدادها بشكل يسهل توصيل المعلومات لطلبته بكل سهولة، وبطريقة يتحقق من خلالها الانسجام مع معلمهم خلال عرضه للحصة المنهجية.

2- توفير المناخ الإيجابي

حتى تحقق الحصة المنهجية أهدافها وفق ما تم إعدادها من قبل المعلم يجب عليه مبدئياً توفير الأجواء الإيجابية والنفسية داخل الغرفة الصفية، وبذلك ستؤثر على العلاقة ما بين المعلم والطالب وستكون مبينة على الاحترام المتبادل والمحبة.

3- الثقة المتبادلة

أشار (الأغا وعساف، 2015: 160) إلى ضرورة الإحساس بمشاعر الآخرين، وحاجاتهم حيث يتطلب ذلك ثقة المعلم بقدرات الطلبة، وثقة الطلبة بما يصدره المعلم من أقوال وأفعال؛ لأن ذلك يولد الاحترام والتقدير المتبادل ما بين المعلم وطلبته، كما يتطلب من المعلم تفهم مشاعر الطلبة والوقوف على احتياجاتهم والمساعدة في تلبيتها في أحسن صورة ممكنة.

4- الاقناع والإرشاد

أشارت دراسة (غريب، 2015: 42) نقلاً عن دراسة (عربيات) إلى أن مخاطبة الطلبة باللغة التي يفهمونها تقوم على أساس الاقناع والإرشاد، وبالتالي إقناعهم بالالتزام وإطاعة التعليمات، وممارسة السلوكيات المتوافقة مع المعايير الاجتماعية.

5- التعزيز الإيجابي

يتوجب على المعلم المعاملة الجيدة مع الطلبة من خلال استخدام الأساليب والطرق المناسبة في عملية التدريس والتي تزود الطلبة بالتعزيز الإيجابي لمساعدتهم على تحسين أدائهم، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

6- التغذية الراجعة

أشار (الأغا وعساف، 2015: 194) إلي ضرورة الاهتمام بالتغذية الراجعة؛ لأنها تعد الوسيلة الناجحة لمراجعة الطلبة لمدى تقدمهم في المدرسة، لذا يجب أن تكون التغذية الراجعة فورية ومفصلة وشاملة وشخصية.

أشارت دراسة (الأفندي، 2014: 87) إلى عدة اقتراحات وتوصيات يجب الأخذ بها لمواجهة التحديات والإشكاليات التي تواجه المهارات التعليمية لدى المعلم وهي كالتالي:

أولاً- ما يتعلق بمواجهة مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالطلبة:

أ. تفعيل القوانين الموجودة لضبط سلوك التلاميذ في الصف كقانون علامة السلوك المرتبطة بنجاح التلميذ، وتوضيح قانون منع العقاب البدني والتوعية به للحد من ممارسة التلاميذ للسلوكيات غير المرغوبة.

ب. تكريم التلاميذ المنضبطين لتشجيع زملائهم على الالتزام بالسلوكيات المرغوبة.

ثانياً- ما يتعلق بمواجهة مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم:

أ. إغناء مقررات المهارات الإدارية الصفية في كليات التربية بمواضيع مرتبطة بواقع العملية التعليمية في المدارس كتطبيق الأنماط الإدارية الإيجابية في الصف، وكيفية التعامل مع مشكلات التلاميذ بشكل عملي لا نظري، وتضمين المقررات الأخرى بفصول مناسبة للمادة العلمية في منهاج التلاميذ؛ ليتمكن المعلمين من تعليمها بكفاية في الوقت المخصص نظراً إلى الصعوبة في تدريس المنهاج.

ب. عقد دورات تدريبية فعالة وليس صورية لأن معظم الدورات في عالمنا العربي تكون للأسف شكلية، ولذلك يجب زيادة مدة هذه الدورات، والتنفيذ التطبيقي لها حتى تحقق الأهداف المرجوة منها، والربط بين نجاح المعلم في هذه الدورات وبين ترفيعه الوظيفي؛ لتحفيزه الدائم على الالتزام بها.

ثالثاً- ما يتعلق بمواجهة مشكلات إدارة الصف بالبيئة الصفية والمدرسية:

أ. لا بد من تطوير البيئة المادية في الصف لتتماشى مع التطورات الحديثة للعملية التعليمية كتقليل عدد المقاعد في الصف للحد من كثافة التلاميذ، ولكي يتيح للمعلم المرونة في الحركة بحيث تساعد على تطبيق الطرائق التفاعلية والعملية التي يتطلبها المنهاج، وتوفير الإضاءة والتهوية اللازمة في الصف.

ب. إجراء دورات للمشرفين والمديرين حتى تكسبهم خبرات عملية في مساعدة المعلمين على تنفيذ المنهاج، وتحقيق الأهداف المنشودة والتي يتطلع لها جميع أطياف المنظومة التربوية.

وقد أشارت (أمال، 2012: 72) إلي أهم العوامل الإيجابية المؤثرة للمهارات التعليمية والتي من شأنها أن تحقق الإدارة الصفية الفعالة للمعلم:

1- **الإدارة الديمقراطية للصف مقابل الإدارة السلطوية:** يتمتع الطلبة في غرفة الصف التي يسودها المناخ الديمقراطي بقسط من الحرية، إذ يحرص المعلم على توفير البيئة التي يمارس الطلبة من خلالها الحرية ويعيشها للتولد به بصورة نامية وتدريجية المسؤولية.

2- **تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية:** إن عدم تنويع ألوان النشاط التعليمي، وعدم توفير البدائل في الأهداف والنشاطات التعليمية الصفية تعتبر مظاهر تسلطية لا ديمقراطية، وبالتالي لا تسهم في توفير المناخ للتعلم، ولا تساعد في تحقيق النظام والانضباط الصفي المشجع على التعلم.

3- **الأوامر والنواهي والانضباط الصفي:** لكي يتعلم الطلبة بحرية وفاعلية يتوقع أن يتوافر في غرفة الصف المستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم به التلاميذ، وهذا يعني وجود بعض القواعد والقوانين المتعارف عليها لتوفير مناخ صفي مساعد على التعلم.

4- **وضوح الأهداف التعلمية وتوافر المواد اللازمة لتحقيقها:** إن الوضوح في أهداف التعلم وفي الظروف والشروط والمواد اللازمة لبلوغها يوفر لكل متعلم الانهماك الواعي في عملية التعلم، ويضع المسؤولية بين يديه وعلى عاتقه.

5- **التعزيز والإثابة بدلاً من التجاهل والعقاب:** يلعب التعزيز دوراً فاعلاً في تحقيق النظام والانضباط الصفي من خلال أثره الإيجابي في نفس المتعلم، وحفزه إلى تكرار السلوك المعزز رغبة في الحصول على المزيد من التعزيز والإثابة، أما العقاب فيؤدي إلى غياب السلوك المعاقب، ولكنه قد يعود إلى الظهور فور اختفاء العقاب.

6- **التعاون والمشاركة:** تشكل النشاطات التعليمة التعاونية عاملاً من عوامل النظام والضبط الصفي، رغم ما تشتمل عليه من إمكان حدوث ضجة وفوضى، فمن خلال التعاون يدرك كل طالب ما له وما عليه.

7- **النقد البناء لا الانتقاد الساخر:** المعلم الواعي هو الذي يتسع صدره لأخطاء المتعلمين السلوكية، فيستوعبها ويعالجها بحنكة ودراية بعد تعرف أسبابها ودوافعها، ويتخذ منها موقفاً متعقلاً ناقداً متفهماً دون أن يتسبب بأي إحراج للتلميذ.

مجالات المهارات التعليمية:

توصل خبراء تربويين إلى أن المعلم الذي يدير صفه بما يتماسى مع الأهداف التعليمية وتحت إطار المنظومة التعليمية الصحيحة عادة مع تكون مبينة على الأسلوب الديمقراطي الذي يستخدمه المعلم داخل الغرفة الصفية، بالإضافة إلى أنها معتمدة على مبادئ العمل التعاوني بين المعلم وطلبته من خلاله استعماله للمهارات الإدارية الصفية الصحيحة، حيث تشتمل مجالاتها وأبعادها على النحو الآتي:-

المجال الأول/ مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية

هي قدرة المعلم على التخطيط والإعداد للعملية التعليمية عن طريق تنظيم المعلومات والأفكار للوصول إلى الأهداف المحددة المتعلقة بالخطة المراد تنفيذها داخل الغرفة الصفية.

المجال الثاني/ مهارة التحفيز وتقويم الإداء

هي إثارة انتباه المتعلمين من خلال تنويع الوسائل التعليمية والتقنيات وحسن استخدامها، والتحكم بها؛ لتقويم نتاجات التعلم لتعزيز نقاط القوة وتطويرها، ومعالجة نقاط الضعف لتحسين مستوى الأداء.

المجال الثالث/ مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي

هي الملاحظة والمتابعة المستمرة لسلوكيات المتعلمين، والسعي لتوجيها؛ لخدمة الأهداف الخاصة بالتعلم أو العملية التعليمية التعلمية.

المجال الرابع/ مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي

هو النشاط التربوي الذي يتم داخل الغرفة الصفية حيث يعد جزء من البرنامج التعليمي؛ لمساعدة المعلم على بناء واستكمال الخبرات التربوية، والتعليمية، وفهم المادة التدريسية.

المجال الخامس/ مهارة التواصل والتعزيز

هو عملية مساعدة المتعلم على فهم الخطط التربوية بحيث تتلاءم مع قدراته، وميوله، وأهدافه، وذلك من خلال تعزيز التواصل بينه وبين المعلم؛ لوضع أرضية مساندة والتي بدورها تساعده في النجاح وتحديد المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق التوافق التربوي والتعليمي.

المنظومة الأخلاقية

هي الأسس التي يرتكز عليها السلوك الأخلاقي في قيادة المؤسسات والأفراد، وما تتضمنه من التزام أخلاقي، وتوفر شخصية القدوة للآخرين، ذلك أن الاهتمام بالقيم الإنسانية والسلوكيات الأخلاقية هي متطلبات القيادة الفعالة (الروسان، 2018: 122).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها المعايير الأخلاقية الضابطة لممارسة معلمي المرحلة الأساسية للمهارات الإدارية الصفية؛ بحيث توجهها بما يتفق مع أخلاقيات المجتمع الفلسطيني وأخلاقيات مهنة التعليم، وتتمثل هذه المبادئ بـ: (التحلي بالصدق، اظهار العدالة، بناء المجتمع، احترام الأخرين، خدمة الأخرين).

❖ **المبادئ التي اعتمدت عليها المنظومة الأخلاقية لدى المعلم:**

أشارت دراسة (مليكة، 2016: 26) نقلاً عن دراسة (الترتوري والقضاة) إلى اتجاه المؤسسات التربوية والجمعيات الأكاديمية المعنية بالتعليم إلى إرساء مبادئ أساسية تعتبر أخلاقيات مهنة التعليم في آفاقها العالمية، فهي أساس كل المهن الأخرى، إذ أن معظم الأنظمة التربوية في المجتمعات المتقدمة منها والناهية تتفق على مبادئ للقيادة الأخلاقية للمعلم يمكن إيجازها على النحو التالي:

المبدأ الأول: إن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الطلبة طلباً للمعرفة، واكتساب المهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة، وتحقيق ذاتهم.

المبدأ الثاني: إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً، وهذا يتطلب من المعلم أن يحترم مسؤولية الآباء من أجل تكامل نمو التلاميذ، وتنمية روح الثقة لديهم.

المبدأ الثالث: تحتل مهنة التعليم مكانة ذات مسؤولية هامة اتجاه المجتمع والأفراد من حيث السلوك الاجتماعي والفردي، وهذا يتطلب من المعلم أن يلتزم بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع، وأن يقوم بواجبات المواظبة الصحيحة ليكون قدوة في المجتمع.

المبدأ الرابع: تتميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى بنوعية العلاقات الإنسانية التي تسود أجواءها العملي، وهذا يتطلب من المعلم أن يعامل زملائه في المهنة بنفس الروح الإيجابية التي يجب أن يعامل بها، وأن يكون صادقاً وإيجابياً في التعامل مع مؤسسته التربوية من أجل تحقيق مكانة أرفع لمهنته.

ويرى – **الباحث** – بأن ما يميز مهنة التعليم بأنها مبينة على مبادئ المنظومة الأخلاقية التي يتحتم على المعلم ممارستها؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي تسعى إليها المنظومة التعليمية ككل من تحقيقه لأبنائهم نحو الارتقاء بنموهم التعليمي، وتعزيز ميولهم ورغباتهم، وممارسة سلوكهم الصحيح في الحياة.

ويرى – الخبراء التربويين – وجود تحديات وعقبات أخرى تواجه المنظومة الأخلاقية، وذلك من خلال اطلاعهم على الإشكاليات التي تواجه المعلمين في العمل، وتتمثل هذه التحديات والعقبات فيما يلي:

– تدني الدافعية للعمل عند بعض المعلمين؛ بسبب انعدام الأمن الوظيفي.

– انخفاض وتدني الرواتب، وقد يعجز المعلمون في بعض الأحيان عن القيام بدورهم وأداء واجباتهم القيمية وإخلاصهم في العمل.

– غياب الثقافة والوعي القيمي عند المعلم والأسرة والمجتمع، وعدم مراقبة وسائل الإعلام.

– الاحتراق النفسي عند المعلم عندما يؤدي دوره وعمله كما ينبغي ثناء وشكر.

- تسلط المدراء في بعض الأحيان قد يعجز المعلمون عن أداء مهامهم بكل إخلاص.
- افتقاد الأمانة المهنية لدى بعض المعلمين وتجاهل دورهم الحقيقي، وإلحاق الضرر بأخلاقيات زملائهم في العمل.

أهداف ممارسة المنظومة الأخلاقية عند المعلمين:

تهدف مبادئ المنظومة الأخلاقية عند المعلمين في المواقف التعليمية إلى الارتقاء بمكانة المنظومة القيمية ككل، ومدى تأثيرها الإيجابي على البيئة الداخلية للمؤسسة التعليمية، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، والارتقاء بتحصيل أبنائهم نحو الأفضل.

وأشار (القرشي،2015 :250) إلى مجموعة من الأهداف التربوية لممارسة المعلم مبادئ وقيم المنظومة الأخلاقية أثناء عمله داخل المؤسسة التعليمية وهي على النحو التالي:

- تنظيم العلاقة بين المعلم والطلبة وأفراد المجتمع في العملية التربوية.
- التوجيه البناء لسلوك المعلم والطلبة داخل العملية التعليمية التربوية.
- تنمية روح الالتزام والولاء لدى المعلم والطالب.
- توعية المعلم بأهمية القيم المهنية ودورها في بناء مستقبل وطنه.
- تحديد ما يجب أن يكون عليه المعلم من سلوكيات الموظف.
- إبعاد المعلم عن انحراف القيم والشبهات.
- الإسهام في تعزيز مكانة دور المعلم العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ويرى – **الباحث** – بأن المعلم من خلال ممارسته لمبادئ المنظومة الأخلاقية يستطيع تحقيق رؤية التعليم في تحقيق الأهداف المنشودة التي يتطلع لها الجميع من أطياف العملية التربوية؛ إذا حقق الاستعداد الذاتي لبذل العطاء، والاستثمار الحقيقي للوقت والجهد، وتوفير المناخ التعليمي الهادف، وتجنب كافة أنواع الثقافة السلبية واستبدالها بالقيم والثقافة الإيجابية من أجل تحقيق رؤية المنظومة التعليمية.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، و"الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها مباشرة.

مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع الدراسة بجميع مديري المرحلة الابتدائية بمحافظات غزة، من كلا الجنسين للعام الدراسي (2022) حيث قام الباحث بمسح مجتمع الدراسة مسحاً شاملاً، والبالغ عددهم (236) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية.

أداة البحث

يكثر استخدام الاستبانات في البحوث التربوية ولا سيما الوصفية منها؛ حيث تسعى الاستبانة إلى الحصول على حقائق ومعلومات محددة من مشكلة معينة (الأغا، 132: 2000). لتحقيق أهداف البحث ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، وقام الباحث ببناء أداة البحث (استبانة المهارات التعليمية في ضوء المنظومة الأخلاقية)؛ ليتم تطبيقه على أفراد البحث.

صدق الاستبانة

يُقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمل،1999 :15). واتبع الباحث مجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة، وهي:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد (13) من المحكمين والمختصين في أصول التربية والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية، وتم استرجاع الاستبانات من المحكمين ودراستها جيداً، وإدخال التعديلات اللازمة عليها طبقاً لمقترحات هيئة التحكيم.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات استبانة المهارات التعليمية ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث

اتضح أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05) و(0.01)، وبذلك يتضح أن فقرات استبانة (المهارات التعليمية) في ضوء المنظومة الأخلاقية تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

ثبات الاستبانة

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بالطريقتين التالتين: طريقة التجزئة النصفية، وكانت معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة ذات قيمة مرتفعة، وفيما حصل معمل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على قيمة مرتفعة أيضاً، ومما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: **ما مستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية؟**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على استبانة "المهارات التعليمية" في ضوء المنظومة الأخلاقية بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبانة "المهارات التعليمية" ودرجتها الكلية

م	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المجال الأول: مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية	11	3.885	0.461	77.70	2	كبيرة
2	المجال الثاني: مهارة التحفيز وتقويم الأداء	10	3.786	0.480	75.72	3	كبيرة

م	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الحكم على الدرجة
3	**المجال الثالث: مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي**	9	3.944	0.480	78.88	1	كبيرة
4	**المجال الرابع: مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي**	9	3.752	0.517	75.04	5	كبيرة
5	**المجال الخامس: مهارة التواصل**	9	3.755	0.531	75.10	4	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة		**48**	3.826	0.431	**76.52**	-	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية حصل على وزن نسبي (76.52%) أي بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن مديري المرحلة الابتدائية كتربويون يرون أن المهارات التعليمية عديدة وهي تمثل صميم متطلبات التعلم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة المهارات الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك جاءت بوزن نسبي (78%).

أما ترتيب مجالات الاستبانة حسب أوزانها النسبية؛ فكان على النحو التالي:

1- جاء المجال الثالث " مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" في المرتبة الأولى؛ حيث حصل على وزن نسبي (78.88%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية بأن إدارة السلوك والانضباط الصفي تمثل أحد أهم ثلاث ركائز للموقف التعليمي؛ فالبيئة الصفية المنضبطة كالبئر الرائق مائه؛ فأي حجر (كلمة) يُلقى فيه يجد له أثر؛ فيما البيئة الصفية غير المنضبطة تضيع فيها الكلمات فمثلها كمن يُلقي حجراً في بحر هائج الموج.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المودي، 2015) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة القواعد الصفية المتبعة في مدارس التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية من قبل المدرسين جاءت بوزن نسبي (77.75%).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى أن درجة إدارة السلوك لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك جاءت بوزن نسبي (81.6%).

2- جاء المجال الأول "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية" في المرتبة الثانية؛ حيث حصل على وزن نسبي (77.70%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة أن التخطيط يجنب المعلمين حدوث أي مفاجأة أو ارتجال لدى إدارتهم لصفوفهم؛ ويضمن تهيئة الادارة الصفية لتمثل بيئة تعليمية جاذبة ومناسبة لطبيعة المواقف التعليمية؛ فالتخطيط يضمن دراسة موضوعية لواقع المدرسة وتحليلاً لبيئتها الداخلية والخارجية ولمكونات الغرف الصفية؛ لاختيار العناصر الأكثر جودة لإدارة صفية متميزة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى أن درجة التخطيط للإدارة الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك جاءت بوزن نسبي (78.4%).

ولكنها اختلفت مع دراسة (المودي، 2015) التي توصلت إلى حصل محور التخطيط للقواعد الصفية وصياغته على متوسط حسابي (**2.56**) ووزن نسبي (**64%**).

3- جاء المجال الثاني "مهارة التحفيز وتقويم الأداء" في المرتبة الثالثة؛ حيث حصل على وزن نسبي (75.72%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى النتائج الايجابية المترتبة عن ممارسة التحفيز من قبل المعلمين سواء بشكله المادي أو المعنوي؛ إذ يُحسن من دافعية الطلبة نحو المزيد من المشاركة الفاعلة خلال المواقف التعليمية، كما أن تقويم الأداء يزود المعلمين بتغذية راجعة عن مستوى طلبتهم وتقدير مستوى التقدم أو التأخر الحاصل في أدائهم؛ ما يمكنهم من إثراء جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2018) التي توصلت إلى أن بعد تقويم نشاطات الطلاب جاء بمتوسط حسابي (**3.25**) وبوزن نسبي (**81.25%**).

كما اتفقت مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى أن درجة التحفيز وتقويم أداء الطلاب لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك جاءت بوزن نسبي (74.6%).

4- جاء المجال الخامس "مهارة التواصل" في المرتبة الرابعة؛ حيث حصل على وزن نسبي (75.10%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أهمية التواصل بين المعلمين والطلبة ودوره في مد جسور الثقة بينهما، والارتقاء بمستوى العلاقة من الرسمية إلى التفاعلية، وبالتالي يُقبل الطلبة على العملية التعليمية حباً في معلميهم، كما أنه من خلالها يستطيع المعلم تطوير شخصية الطلبة اجتماعياً عبر المشاركة المجتمعية والمناسبات الثقافية المختلفة والقدرة على تكوين علاقات مع المحيط الخارجي وتوظيفها لخدمة الواقع التعليمي العام وتعزيز شعور الطلبة بأنهم جزء أصيل من المجتمع الفلسطيني ومكوناته.

5- حل المجال الرابع "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي" في المرتبة الخامسة؛ حيث حصل على وزن نسبي (75.04%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي؛ تمثل حصيلة الخبرة العلمية والعملية التي حصل عليها معلمو المرحلة الأساسية خلال فترة تأهيلهم الجامعي والتدريب الميداني وخلال الممارسة العملية أثناء المهنة، لكي يتمكنوا من اتباع الأسلوب المهني في توظيف أساليب التعلم والوسائل الأنسب لمستوى الطلبة ولطبيعة المعلومة المراد توصيلها للطلبة، وبما يحقق التفاعلية في المواقف التعليمية، فكلما كان مستوى التفاعل أعلى كلما كان استيعاب الطلبة أفضل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2018) التي توصلت إلى أن بعد إدارة الأنشطة الصفية بمتوسط حسابي (**3.09**) وبوزن نسبي (**77.25%**).

كما اتفقت مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى أن درجة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك جاءت بوزن نسبي (82.6%).

ولمزيد من النتائج قام الباحث بدراسة فقرات كل مجال على حدة ليتبين التالي:

أولاً- فيما يتعلق بالمجال الأول "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يواكب المعلم مستجدات العمل في ضوء رؤية المدرسة ورسالتها.	3.783	0.665	75.66	كبيرة	7
.2	يشارك المعلم في وضع خطة تعليمية شاملة وواضحة المعالم.	3.457	0.816	69.14	كبيرة	11
.3	يوظف المعلم المعارف والمفاهيم العلمية لدى الطلبة لتوعيتهم بمعايير أدائهم.	3.758	0.681	75.16	كبيرة	8
.4	يشارك المعلم في الدورات التدريبية التي تعقدها مديريات التربية والتعليم.	4.419	0.700	88.38	كبيرة جداً	1
.5	يدير المعلم الصف بكفاءة بما يدعم تحقيق الأهداف التعليمية.	4.114	0.545	82.28	كبيرة	3
.6	يختار المعلم الأنشطة المنهجية واللامنهجية والأساليب التدريسية الملائمة.	3.932	0.655	78.64	كبيرة	6
.7	يشارك المعلم في اتخاذ القرارات المنسجمة مع الخطط التطويرية.	3.491	0.757	69.82	كبيرة	10
.8	يحدد المعلم الوقت الخاص والمنظم بكل نشاط ضمن التخطيط للدرس.	3.957	0.603	79.14	كبيرة	5
.9	يوجه المعلم طلبته نحو الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدرسية.	4.144	0.622	82.88	كبيرة	2
.10	يعد المعلم خطة قابلة للتطبيق داخل الغرفة الصفية.	4.084	0.626	81.68	كبيرة	4
.11	يوظف المعلم الخطط العلاجية في عمليتي التعليم والتعلم.	3.593	0.812	71.86	كبيرة	9

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات مجال " مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية"، تراوحت بين (69.14%–88.38%) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت **أعلى فقرة في مجال "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية":**

–الفقرة رقم (4) والتي نصت على: " يشارك المعلم في الدورات التدريبية التي تعقدها مديريات التربية والتعليم"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (88.38%) بدرجة كبيرة جداً, **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى الفوائد العظيمة التي يجنيها معلمو المرحلة الابتدائية من هذه الدورات. **وكانت أدنى فقرة :**

– الفقرة رقم (2) والتي نصت على: " يشارك المعلم في وضع خطة تعليمية شاملة وواضحة المعالم"، احتلت المرتبة الحادية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (69.14%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من ضرورة مشاركة المعلم في وضع الخطة التعليمية الشاملة، ولكن توزيع عبء المشاركة في وضعها يتم على أغلب المعلمين وخاصة الجزئية التي تعني كل واحد منهم.

ثانياً– فيما يتعلق بالمجال الثاني "مهارة التحفيز وتقويم الأداء":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "مهارة التحفيز وتقويم الأداء"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يثير المعلم اهتمامات الطلبة بما يتناسب تطوير المهارات الإدارية الصفية.	3.724	0.642	74.48	كبيرة	7
.2	يستخدم المعلم الوسائل السمعية البصرية الحديثة المتوفرة في التدريس.	3.733	0.772	74.66	كبيرة	6
.3	يشارك المعلم طلبته في تحقيق أهداف المنهاج مستعملاً أساليب التعزيز الإيجابي.	3.911	0.572	78.22	كبيرة	3
.4	يصمم المعلم بعض المواد التعليمية	3.428	0.814	68.56	كبيرة	10

	المساعدة للمنهاج الدراسي، ويستخدمها بفعالية.					
.5	يشجع المعلم الاحترام المتبادل بين الطلبة ويصغى لهم بشكل جيد متقبلاً استجاباتهم.	3.983	0.625	79.66	كبيرة	2
.6	يقيم المعلم أداء طلبته ويقوم بتحليل النتائج للحصول على تغذية راجعة موضوعية.	3.703	0.735	74.06	كبيرة	8
.7	يربط المعلم التقويم بأهداف المهارات الإدارية الصفية.	3.665	0.685	73.30	كبيرة	9
.8	يراعي المعلم حاجات طلبته النفسية والعاطفية وفقا لظروف حياتهم الاجتماعية والصحية.	3.745	0.710	74.90	كبيرة	5
.9	يوظف المعلم استراتيجيات التعلم النشط بشكل يتناسب مع موضوع الدرس لتفعيل دور المتعلمين والتعلم الجماعي.	3.864	0.765	77.28	كبيرة	4
.10	يداوم المعلم على تعزيز السلوك الإيجابي عند الطلبة.	4.101	0.581	82.02	كبيرة	1

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات مجال "مهارة التحفيز وتقويم الأداء" تراوحت بين (68.56%–82.02%) وبدرجة كبيرة، وكانت **أعلى فقرة في مجال "مهارة التحفيز وتقويم الأداء"**:

– الفقرة رقم (10) والتي نصت على: " يداوم المعلم على تعزيز السلوك الإيجابي عند الطلبة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.02%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى سعى معلمي المرحلة الابتدائية لهذا النوع من السلوك؛ الذي يُدعم المناعة النفسية لدى الطلبة، وتجنبهم للطاقة السلبية كالتوتر الذائد والعنف.

– وكانت أدنى فقرة في مجال " مهارة التحفيز وتقويم الأداء":

–الفقرة رقم (4) والتي نصت على: " يصمم المعلم بعض المواد التعليمية المساعدة للمنهاج الدراسي، ويستخدمها بفعالية"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (68.56%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن العديد من المواد التعليمية المساعدة للمنهاج الدراسي يقوم بإعدادها قسم التقنيات التربوية بوزارة التربية والتعليم ومديرياتها.

ثالثاً– فيما يتعلق بالمجال الثالث "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يراعي المعلم الأهداف السامية والمثل العليا لدي1ننا الحنيف.	4.309	0.627	86.18	كبيرة جداً	1
.2	يوفر المعلم بيئة عمل ممتعة، ومنظمة في غرفة الصف، والمحافظة عليها.	3.911	0.687	78.22	كبيرة	5
.3	يشجع المعلم التقويم الذاتي، وتقليص فرص التحيز لأدنى درجة للحد من كراهية بعض الطلبة لبعضهم البعض.	3.745	0.728	74.90	كبيرة	7
.4	يتقبل المعلم آراء وأفكار مشاعر الطلبة بغض النظر عن كونها سلبية أم إيجابية.	3.610	0.732	72.20	كبيرة	9
.5	يشارك المعلم في حل المشكلات الصفية بشكل ودي في جو يسوده الحب والتقدير.	3.944	0.672	78.88	كبيرة	4
.6	يهتم المعلم برغبات وميول الطلبة الذاتية والتعليمية.	3.678	0.701	73.56	كبيرة	8
.7	يتعامل المعلم بمرونة اتجاه سلوكيات طلبته، مستخدماً الألفاظ النبيلة، متمتعاً باللباقة في نقد أخطائهم محترماً لمشاعرهم.	3.855	0.655	77.10	كبيرة	6

.8	يلتزم المعلم بالقيم الاجتماعية للمجتمع وتقاليده في سلوكه داخل الغرفة الصفية.	4.224	0.580	84.48	كبيرة جداً	2
.9	يرسخ المعلم الضوابط والقيم الأخلاقية لدى الطلبة ويعمل على تعزيزها.	4.220	0.570	84.40	كبيرة جداً	3

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات مجال "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" تراوحت بين (72.20%–86.18%) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت **أعلى فقرة في مجال "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي"**

– الفقرة رقم (1) والتي نصت على: "يراعي المعلم الأهداف السامية والمثل العليا لديننا الحنيف"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.18%) بدرجة كبيرة جداً، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن المعلم الفلسطيني هو بفطرته ملتزم بما نص عليه الدين الحنيف، فهو نشأ في مجتمع متدين، يثني على من تمسك بالمثل الدينية العليا.

وكانت أدنى فقرة في مجال " مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي":

– الفقرة رقم (4) والتي نصت على: " يتقبل المعلم آراء وأفكار ومشاعر الطلبة بغض النظر عن كونها سلبية أم إيجابية"، احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (72.20%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن المعلم يميل إلى تقبل أراء وأفكار ومشاعر الطلبة الايجابية؛ لما لها من مردود ايجابي في اثراء الموقف التعليمي.

رابعاً– فيما يتعلق بالمجال الرابع "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي"

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5): المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يراعي المعلم الفروق الفردية بين	3.911	0.662	78.22	كبيرة	2

	الطلبة عند توزيع الأدوار التعليمية عليهم.					
.2	ينتهج المعلم الأسلوب العلمي الهادف مع الطلبة مستخدماً الوسائل والأنشطة المنهجية الملائمة لمستوهم التحصيلي.	3.817	0.681	76.34	كبيرة	4
.3	يساهم المعلم في توفير جو من الأمان النفسي من خلال تحويل صفه إلى بيئة ديمقراطية متسامحة مشجعة للتعلم.	3.754	0.664	75.08	كبيرة	6
.4	يتيح المعلم الحرية الكاملة لطلبته في اتخاذ القرارات للمشاركة في الأنشطة الصفية.	3.500	0.746	70.00	كبيرة	8
.5	يوفر المعلم فرص التفاعل الإيجابي بينه وبين الطلبة، وبين الطلبة أنفسهم.	3.881	0.621	77.62	كبيرة	3
.6	يهتم المعلم بالتغذية الراجعة لتحسين مهارته الإدارية والتعليمية الصفية.	3.766	0.697	75.32	كبيرة	5
.7	يشجع المعلم الطلبة على الوصول بأدائهم التعليمي إلى مستوى التميز.	3.953	0.592	79.06	كبيرة	1
.8	يعمل المعلم على تطوير مهاراته الإدارية الصفية عبر اتباع الأسس التربوية الحديثة.	3.724	0.717	74.48	كبيرة	7
.9	يعزز المعلم حرية التعبير والحوار وإبداعات الطلبة وتبادل الآراء من خلال إعداد البرامج الخاصة لذلك لتنمية التفكير الناقد لتطوير المهارات الإدارية الصفية.	3.466	0.779	69.32	كبيرة	9

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات مجال " مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي" تراوحت بين (69.32% – 79.06%) وبدرجة كبيرة، وكانت **أعلى فقرة في مجال "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي":**

– الفقرة رقم (7) والتي نصت على: " يشجع المعلم الطلبة على الوصول بأدائهم التعليمي إلى مستوى التميز"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (79.06%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن الوصول بأداء الطلبة التعليمي إلى مستوى التميز، يمثل أهم غاية يسعى المعلمون إلى تحقيقها.

وكانت أدنى فقرة في مجال "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي":

– الفقرة رقم (9) والتي نصت على: " يعزز المعلم حرية التعبير والحوار وإبداعات الطلبة وتبادل الآراء من خلال إعداد البرامج الخاصة لذلك لتنمية التفكير الناقد لتطوير المهارات الإدارية الصفية"، احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (69.32%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن المعلم يحاول أن يوازن بين ايجاد أجواء تعليمية تتسم بالحرية بما يؤدي إلى تلاقح الأفكار واستحضار الأفكار الابداعية والتفكير الناقد.

- **خامساً– فيما يتعلق بالمجال الخامس "مهارة التواصل":**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6): المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "مهارة التواصل"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يعزز المعلم شعور الثقة بالنفس لدى الطلبة عبر إبراز دورهم ومكانتهم في المجتمع.	3.809	0.613	76.18	كبيرة	4
.2	يبذل المعلم جهوداً واضحة في التعاون وتكوين علاقات اجتماعية	3.648	0.776	72.96	كبيرة	7

	ودية مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور فيما يخدم مصلحة الطلبة لتنميتهم اجتماعياً وثقافياً.					
.3	ينمي المعلم مهارات التوجيه الذاتي والجماعي وتكوين علاقات حسنة مع الطلبة من أجل تحقيق مبادئ القيادة الأخلاقية.	3.766	0.639	75.32	كبيرة	5
.4	يُشرك الإدارة المدرسية وأولياء الأمور في حل المشكلات التربوية المتعلقة بأبنائهم.	3.949	0.694	78.98	كبيرة	1
.5	يعزز المعلم عمليتي الاتصال والتواصل مع طلبته بشتى الطرق.	3.885	0.658	77.70	كبيرة	2
.6	يشجع المعلم إدارة المناقشات داخل غرفة الصف لحل مشكلات طلبته التعليمية.	3.593	0.734	71.86	كبيرة	8
.7	ينمي المعلم روح المحبة بين طلبته من خلال مشاركته لهم في مناسبتهم الاجتماعية.	3.567	0.903	71.34	كبيرة	9
.8	يستخدم المعلم الأسلوب الديمقراطي في التعلم خلال تعامله مع الطلبة.	3.737	0.657	74.74	كبيرة	6
.9	يشارك المعلم طلبته في أنشطة المجتمع الثقافية والمناسبات الدينية والوطنية.	3.839	0.777	76.78	كبيرة	3

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات مجال "مهارة التواصل" تراوحت بين (71.34%-78.98%) وبدرجة كبيرة، وكانت **أعلى فقرة في مجال "مهارة التواصل"**:

- الفقرة رقم (4) والتي نصت على: " يُشرك الإدارة المدرسية وأولياء الأمور في حل المشكلات التربوية المتعلقة بأبنائهم"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.98%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن بعض المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلقة بطلبته؛ كمشكلة تدني المستوى الدراسي، والتأخر والتغيب المستمرين، ومشاكل

العنف المتبادل، إذ يلزم البحث عن جذور وأسباب المشكلة والتي قد تعود لعوامل أسرية أو إدارية أو اقتصادية، فإنها تحتاج إلى تضافر جهود الادارة المدرسية وأولياء الأمور إلى جانب جهود المعلم للتعامل معها ومعالجتها في ضوء تحليل العوامل التي أدت إليها.

وكانت أدنى فقرتين في مجال "مهارة التواصل":

– الفقرة رقم (7) والتي نصت على: " ينمي المعلم روح المحبة بين طلبته من خلال مشاركته لهم في مناسبتهم الاجتماعية"، احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (71.34%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن التركيز الأكبر لدى المعلم في بناء العلاقات الاجتماعية مع طلبته يكون في نطاق المدرسة، حيث يكون وقته فيها مخصصاً لما فيه مصلحة الطلبة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها**

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية)؟**

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

1. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في قطاع غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=102) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=134) لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين

مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية	ذكر	102	3.764	0.419	3.588	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	134	3.976	0.472			
المجال الثاني: مهارة التحفيز وتقويم الأداء	ذكر	102	3.655	0.450	3.728	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	134	3.885	0.480			
المجال الثالث: مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي	ذكر	102	3.942	0.486	0.061	0.952	غير دالة احصائياً
	أنثى	134	3.946	0.477			
المجال الرابع: مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	ذكر	102	3.683	0.494	1.817	0.070	غير دالة احصائياً
	أنثى	134	3.806	0.529			
المجال الخامس: مهارة التواصل	ذكر	102	3.778	0.538	0.596	0.551	غير دالة احصائياً
	أنثى	134	3.737	0.527			
الاستبانة ككل	ذكر	102	3.762	0.406	1.992	0.048	دالة عند 0.05
	أنثى	134	3.875	0.446			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (234) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

– أن قيمة **T** المحسوبة أقل من قيمة **T** الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أكبر من (0.05) في المجال الثالث والرابع والخامس؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى

"مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن معلمي المدارس الابتدائية من كلا الجنسين بحاجة إلى إدارة السلوك والانضباط الصفي كضامن أساس لتغيير اتجاهات الطلبة نحو ممارسة السلوكيات الايجابية والبعد عن أي ممارسة سلوكية سلبية أو عنفية؛ ما يزيد من قدرة المعلمين على ترسيخ قيم المنظومة الأخلاقية وتعزيزها عبر القدوة الحسنة.

– أن قيمة **T** المحسوبة أكبر من قيمة **T** الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (0.05) في المجالين الأول والثاني وفي الدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، مهارة التحفيز وتقويم الأداء" ولمستوى المهارات التعليمية ككل لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن المعلمات لديهن حرص أكبر على الظهور بمظهر المتميز في مجتمع مهني ذكوري، فيحاولن أن يثبتن أنهن لسن أقل كفاءة وجدارة عن أقرانهم الذكور، بل أنهن يتفوقن عليهم، وطريقهن الأصوب لتحقيق ذلك هو البداية السليمة والتي تنطلق من إجادة التخطيط والاعداد الجيد للإدارة الصفية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مخامرة وقباجة، 2014) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفي الفعال تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ولكنها اختلفت مع دراسة (المواجدة، 2014) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب تعزى لمتغير الجنس.

2. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس- دراسات عليا).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن مؤهلهم العلمي بكالوريوس (ن=153) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن مؤهلهم العلمي دراسات عليا (ن=83) لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية	بكالوريوس	153	3.947	0.433	2.869	0.004	دالة عند 0.01
	دراسات عليا	83	3.770	0.491			
المجال الثاني: مهارة التحفيز وتقويم الأداء	بكالوريوس	153	3.834	0.430	1.950	0.053	غير دالة احصائياً
	دراسات عليا	83	3.697	0.552			
المجال الثالث: مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي	بكالوريوس	153	3.995	0.440	2.241	0.026	دالة عند 0.05
	دراسات عليا	83	3.850	0.537			
المجال الرابع: مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	بكالوريوس	153	3.786	0.461	1.256	0.211	غير دالة احصائياً
	دراسات عليا	83	3.690	0.605			

المجال الخامس: مهارة التواصل	بكالوريوس	153	3.791	0.518	1.431	0.154	غير دالة احصائياً
	دراسات عليا	83	3.688	0.551			
الاستبانة ككل	بكالوريوس	153	3.873	0.391	2.293	0.023	دالة عند 0.05
	دراسات عليا	83	3.739	0.489			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (234) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

– أن قيمة **T** المحسوبة أقل من قيمة **T** الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أكبر من (0.05) في المجال الثاني والرابع والخامس؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التحفيز وتقويم الأداء، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن المقررات التربوية التي درسها المعلمون خلال فترة الدراسة الجامعية الأولى "بكالوريوس" تزودهم بالعديد من المهارات والأساليب التي تؤهلهم لممارسة التحفيز بشكل وظيفي مدروس وهادف، وتنفيذ الأنشطة الصفية بشكل تفاعلي يحقق أكبر مشاركة إيجابية من قبل الطلبة.

– أن قيمة **T** المحسوبة أكبر من قيمة **T** الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (0.05) في المجالين الأول والثالث وفي الدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" ولمستوى المهارات التعليمية ككل لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المعلمين الذين

مؤهلهم العلمي "بكالوريوس"، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الأساسية ممن مؤهلهم العلمي "بكالوريوس" يعطون مساحة أكبر من وقتهم وجهدهم للتخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية في المواقف التعليمية، ولإدارة السلوك والانضباط الصفي أثناء المواقف التعليمية، مقارنة بزملائهم الذين مؤهلهم "دراسات عليا" والذين يعطون جهداً ووقتاً أكبر للأنشطة الجامعية بما يلبي طموحهم للعمل الأكاديمي ولو بنظام الساعات.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2018) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات القيادة الديناميكية في إدارة الصف تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3. **الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات– 10 سنوات فأكثر).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن سنوات خدمتهم أقل من 10 سنوات (ن=10) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن سنوات خدمتهم 10 سنوات فأكثر (ن=226) لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج بالفعل بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي يتلقاها معلمو المرحلة الابتدائية خلال فترة خدمتهم في مراكز التدريب التابعة لمديريات التعليم؛ تركز على تعزيز المهارات التعليمية لديهم، كونها تعد من الاحتياجات التدريبية الرئيسة التي يرفعها مديرو المدارس إلى المسؤولين في هذه المراكز.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2018) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات القيادة الديناميكية في إدارة الصف تعزى لمتغير الخبرة الادارية، لكنها اختلفت مع دراسة (مخامرة وقباجة، 2014) التي توصلت إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفي الفعال تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فوق (6) سنوات.

4. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة- شرق غزة- غرب غزة- الوسطى- شرق خانيونس- خانيونس- رفح).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين؛ الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المديرية، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية بمديريات التعليم في محافظات غزة يتبعون لجهة اشرافية مركزية وهي وزارة التربية والتعليم، والتي تقوم بدورها في تعزيز المهارات الإدارية الصفية لدى المعلمين.

الخاتمة

يتوجب سعي مؤسسات التربية والتعليم العالي في فلسطين على الدوام نحو تعزيز المهارات التعليمية لدى المعلمين وتعزيز القيم الأخلاقية داخل المؤسسات التربوية بحيث تكون وفق معايير واضحة تحقق رؤية التعليم في الأهداف المنشودة لتطوير المهارات الحياتية للطلبة، وتحسين المستوى التحصيلي لهم، ورفع كفاءتهم؛ لانتهاج المهارات والأنماط الإيجابية والديمقراطية مع الطلبة، وتشجيع التحفيز لزيادة دافعيتهم لممارسة شتى أساليب ومهارات التعلم الصحيحة.

ويجمل الباحث نتائج الدراسة الميدانية من خلال العرض التالي:

1. أن تقدير عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنظومة الأخلاقية؛ حصل على وزن نسبي (76.52%) أي بدرجة كبيرة، وكان ترتيب

مجالات الاستبانة حسب أوزانها النسبية على النحو التالي: [جاء مجال "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (78.88%)، يليه مجال "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.70%) وبدرجة كبيرة، ثم جاء مجال "مهارة التحفيز وتقويم الأداء" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (75.72%) وبدرجة كبيرة، يليه مجال "مهارة التواصل" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (75.10%)، ثم حل مجال "مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (75.04%)، وجميع المجالات جاءت بدرجة كبيرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس.

3. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، مهارة التحفيز وتقويم الأداء" ولمستوى المهارات التعليمية ككل لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات.

4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التحفيز وتقويم الأداء، مهارة تنفيذ الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، مهارة التواصل" لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظات غزة في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى "مهارة التخطيط والإعداد الجيد للإدارة الصفية، مهارة إدارة السلوك والانضباط الصفي" ولمستوى المهارات التعليمية ككل لدى معلمي المدارس الابتدائية

في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المعلمين الذين مؤهلهم العلمي "بكالوريوس".

6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى المهارات التعليمية لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء المنظومة الأخلاقية تعزى لمتغيري (سنوات الخدمة، المديرية).

وعلى ضوء النتائج التي تم الوصول إليها في الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم بعض التوصيات أهمها:

- إتاحة أكبر مجال أمام مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المنسجمة مع الخطط التطويرية، والأنشطة الصفية.
- عقد ورش عمل يُشارك بها المعلمون في وضع خطة تعليمية شاملة وواضحة المعالم.
- تنظيم جلسات عصف ذُهني؛ لمناقشة أفصل السبل لتوظيف الخطط العلاجية في عمليتي التعليم والتعلم.
- تخصيص يوم مفتوح يتضمن أنشطة تفاعلية لا منهجية واجتماعية يُشارك من خلالها المعلم طلبته فيها؛ لتنمية روح المحبة بينهم.
- تنظيم دورات لتدريب المعلمين على تصميم بعض المواد التعليمية المساعدة للمنهاج الدراسي، واستخدامها بفعالية.
- تخصيص رزمة تحفيزية؛ لتعزيز إبداعات الطلبة من خلال إعداد البرامج الخاصة؛ لتنمية التفكير الناقد ولتطوير المهارات التعليمية.
- دعوة أولياء الأمور والفعاليات المجتمعية؛ لإحياء المناسبات الوطنية والاجتماعية، وتوظيف ذلك في تكوين علاقات اجتماعية ودية؛ بما يخدم مصلحة الطلبة وتنميتهم اجتماعياً وثقافياً.
- تخصيص فقرات إذاعية بشكل يومي تتضمن قيم دينية وأخلاقية بغرض نشر المحبة بين الطلبة.

- الاستعانة بخبراء الصحة النفسية والمرشدين التربويين، لبحث أفضل سبل التفريغ الانفعالي لدى الطلبة ذوي الميول العنفية.

المراجع والتوثيق

1. Balli, Y, et al. (2020) . "The Relation between Classroom Management Skills and Empathic Tendencies of High School Teachers**". Cypriot Journal of Educational,** 15(1), 144-152.

2. Isik, Negis (2020) . "Ethical Leadership and School Effectiveness: The Mediating Roles of Affective Commitment and Job Satisfaction". **International Journal of Educational Leadership and Management**, 8(1), 60-87.

1. الأغا، إحسان خليل (2000). **البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط3، غزة:** مطبعة الأمل التجاري.

2. الأفندي، آلاء (2014) . **مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلب، حلب، سوريا.

3. أمال، لعشيشي (2012). **أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

4. بحيص، جمال(2018). **صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية جنوب الخليل من وجهة نظرهم**، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، (5): 339-372.

5. الروسان، هدى محمد. (2018). **درجة ممارسة رؤساء الأقسام بكلية التربية بالجبيل لأبعاد القيادة الأخلاقية**. مجلة البحث العلمي في التربية، ع (19)، 119-140.

6. الزهراني، عبد الله بن أحمد (2018). "**ممارسة معلمي التعليم العام لمهارات القيادة الديناميكية في إدارة الصف الواقع واحتياجات التطوير**". مجلة العلوم التربوية، ع(1)، ج (3)، 273-309.

7. الطعاني، حسن (2011) . **درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة دمشق، 27(1-2)، 691-729.

8. العجمي، لبني وعاصم، وداد (2018). "**تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى متعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**". مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 29(1)، 185-227.

9. عساف، محمود والأغا، صهيب (2015). **أخلاقيات مهنة التعليم**، ط1، غزة: مكتبة سمير منصور.

10. علي، شافي حسين (2013). **سمات الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في الجامعة**. مجلة الباحث، 5(1)، 77-108.

11. غريب، أمال (2015). **إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

12. الفقيه، هند بنت محمد (2019). **ممارسات القيادة الأخلاقية بالمدارس اليابانية وإمكانية الإفادة منها بالمدارس السعودية**. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع (9)، 1-18.

13. القرشي، خلف (2015). **تصور مقترح لميثاق أخلاقي للمعلم والمتعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء الفكر التربوي**، مجلة الثقافة والتنمية، (92)، 216-264.

14. الكيلاني، أحمد محمد (2016). **أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم**. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16 (3)، 104-113.

15. اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999). **المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

-16. مخامرة، كمال (2019). "**درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية بمحافظة أريحا والأغوار للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين**". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل، ع (43)، 322-333.

17. مخامرة، كمال وقباجة، زياد (2014). **مستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس في توفير المناخ الصفي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم**. مجلة جامعة الخليل للبحوث-ب، 9(1)، 1-7.

18. المواجدة، بكر (2014). **مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجيات الإدارة الصفية الحديثة في الأردن**، مجلة التربية بمصر، 3(159).

19. مليكة، بلخير(2016). **خصائص المعلم الناجح**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

20. المودي، ريما محمد. (2015). **دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين-دراسة ميدانية على عينة من مدرسي وتلامذة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس**. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.